

اغناء فقير | محمد سيد حاج #خطب #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وكما يليق بجلال وجه ربنا وعظيم سلطانه ومتتالية الآئه ووافر نعمه وجزيل احسانه لا نحصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - 00:00:00

عنت الوجوه لنور وجهه وعجزت العقول عن ادراك كونه ودللت الفطرة والادلة على امتناع مثله وشبهه موصوف الرب بصفات الكمال منعوتاً بعنوانت الجلال منزهاً عن الشبيه والنماذج والمثال لا تدركه الافهام - 00:00:22

ولا تبلغه الاوهام ولا يشبه الانام اي لا يموت وقيوم لا ينام ولا ينبغي له ان ينام لو كشف الحجب عن وجهه لاحرق تصفحات وجهه ما امتد اليه بصره جل وعلا - 00:00:48

اللهم تتابع برک واتصل خيرك وكم عطاوك وتمت نوافلك وعمت فواضلك وعز سلطانك وبر قسمه وجل سماوك وعظم جاهك وتقديست اسماؤك فلا الله غيرك. انت احق من ذكر واحق من عبد - 00:01:06

وارأف من ملك واسع من اعطي واجود من سئل وانصر من ابتغي واعدل من حكم واحكم من عدل لا الله الا انت لا شريك لك ولا لك ولا مثيل لك - 00:01:35

كل شيء هالك الا وجهك لن تطاع الا بعلمه ولم تعصي الا بحلمه تطاع فتشكر وتعصي فتغفر اقرب شهيد وادنى حفيظ قلت دون النفوس وأخذت بالنواصي وكتبت الاجال ونسخت الاثار. القلوب لك مفضية - 00:01:54

والسر عندك عالانية وسبحانك ربى سبحانك يا من انجى من النار الخليل ومن الذبح اسماعيل وايد اليتيم بجبريل ودمرا ابرهه والفيل. ومزق الغزا بطير ابابيل السنتنا ورؤوسنا ما سجدت لسواك - 00:02:20

انت ترانا ولا نراك ولا نعبد الا اياك الله ربى لا اريد سواه هل في الوجود مدبر الا هو الشمس والبدر من انوار حكمته والبر والبحر فيض من عطياته والطير سبحة - 00:02:46

والوحش مجده والموت كبره والحوت ناجاه والنمل تحت الصخور الصم سبحة والنحل يهتف حمداً في خلایا و والناس يعصونه شهراً فيسترهم والعبد ينسى وربى ليس ينساه واصلي واسلم على خاتم النبيين - 00:03:09

وامام المرسلين وسيدي الاولين والاخرين خليل رب العالمين قائد الغر المحجلين المبعوث بخير دين الهادي الى صراط الله المستقيم. وعلى الله واصحابه اجمعين عباد الله للناس في حياتهم ممتلكات ومدخرات - 00:03:36

بها يفاخرون واليه يرجعون وعليها يعتمدون وكل ذلك في الغالب من متع الدنيا القليل حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام والحرث ذلك متع الحياة الدنيا - 00:04:01

والله عنده حسن المآب واغلب هذه المفردات اما ثروة واما سلطة واما جاه واما مال واما عقار واما دار واما قصور واما مركبات وهذه وللأسف الشديد هذه المفردات نهاية ما يزول - 00:04:32

وعليها يقيسون واكثر الناس احتراماً واجل الناس عند الناس قدرها من كان ذا مال وافر او سلطة عريضة او جاه ومكانة او شهرة ومنصب او له دار تميذه او له مركبة تختلف عن مركبات الاخرين - 00:04:59

وبها يظهرون وبها يفاخرون وبها يعتزون والقرآن جاء لتصحيح المعايير ولرد الامور الى نصابها وحکى عن قصة رجل من الاغنياء وخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا - 00:05:21

يا ليت لنا مثلما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم ونفس المفردات تستعمل اليوم لو ان شخصا جاء بسيارة فارهة من تلك الاسماء

الرثانية ورأه الناس لقالوا حظوا هكذا يقولون - 00:05:44

انه لذو حظ عظيم وقال الذين و قال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن و عمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون وبالتالي صحق القرآن هذه المعايير وجعل معيار التمايز بين الناس - 00:06:08

ومعيار التسامي بين الخلق ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ولكن اكرم الناس عند الله ليس بالضروري ان يكون اكرم الناس عند الخلق. اكرم الناس عند الخلق من له مال وارصدة وعقار واصول - 00:06:33

هكذا يسمونها ودور وقصور ومركبات وشهادات من شهادات الدنيا العليا ولذلك يصح القرآن هذا المفهوم ايضا بقوله فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربي اكرما اي زول عنده قروش شباب بيتخيلوا انه دا احسن زول. ممكن يكون صاحب مال -

00:06:53

ولا قيمة له عند الله. ويمكنه ان يكون صاحب مال. ومن اتقى الناس لله كسلیمان وكابی بکر وکعثمان کعبد الرحمن ابن عوف وکسائز التجار من الصحابة الذين انفقوا اموالهم لله - 00:07:23

واما اذا ما ابتلاه وقدر عليه رزقه. فيقول ربي اهانني ليس الامر كذلك والغنى ابتلاء والفقير ابتلاء وانما نلاحظه اليوم ان الكثير من الناس يسارع من اجل غنى سريع بالاموال والدور والقصور - 00:07:40

في هذه الحياة الدنيا وهذا الغنى لا قيمة له اذا كان معه فقر في الدين والقيم وما يغنى عنه ما له اذا تردى في الضلال وملك اکثر الاموال ما يغنى عنه ذلك شيئا - 00:08:03

ما اغنى عنه ما له وما كسب وسبحان الله جاءت كلمة اغنى مع المال لانه صار صاحب مال ليغنى فقال الله ان هذا فقير هلرأيتم صاحب مال فقير؟ نعمرأي هذا كثيرا. رأيت رجلا اتاه الله المليارات والاموال الطائلة - 00:08:22

فانفقها في الرياضة واللاعبين والكرة والفنانين والفنانات. فرأيتها من افقر الناس بماله رأيت صاحب مال عريض صاحب مال وفيل وجاه عريض يؤسس بماله فضائية لا هم لها الا الغناء والرقص - 00:08:46

وعرض النساء العاريات والمتاجرة في الرقيق الابيض فعلمته انه بماله من افقر الناس قال تعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يربى الله ان يعذبهم بها. وكذلك ليعذبهم بها في الحياة الدنيا. وتزهق انفسهم - 00:09:07

وهم كافرون يعذبون باموالهم بل بعض الناس يجد مالا ويملكه ويحوزه ثم اذا بهذا المال سبب لموته وشقائه واصابته بالهموم والغموم والى غير ذلك ورأيت صاحب اموال طائلة في الحياة وفي - 00:09:31

للناس مدرسة رأيت صاحب مال كثير ولكنه استغنى بماله غيره ومات هو فقيرا كان يحرص على المال فلم يستمتع به من متع الحياة شيئا. جمعوا وكسده. فلما مات اذا بالذريعة من خلفه - 00:09:51

تع悲ت بهذا المال لهوا وضلالا وغيما. او بعضهم انفقه في اوجه الخير عنوان خطبتنا عنوان غير معهود عنوان خطبتنا اغنى سقيل وفي المقابل رأيت فقراء لا يملكون من حطام الدنيا شيئا - 00:10:11

ولكنهم يملكون النفوس العزيزة ويمملكون العفة والقيم وما مدوا ايديهم للناس وعاشوها وهم من اسعد الناس نفوسهم منشرحة وقلوبهم مطمئنة وضمائرهم حية يضحكون ويمزحون ويرأيهم مع فقرهم من اغنى الناس بقيمهم - 00:10:37

وبالخالقهم عنوان خطبتنا غريب اغنى فقير للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله سماهم فقراء لفقرهم في الدنيا ولكنه قال عنهم في البقرة - 00:11:05

يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف لا يسألون الناس الحافا فقراء ولكنهم اغنياء اغنياء بافتقارهم لله جل وعلا ولذلك هذه الخطبة يقوم على محورين اساسيين المحور الاول للفقير الغني هو الفقر الدائم الى الله - 00:11:32

من افتقر الى الله استغنى هذه قاعدة من استغنى بالله اغنى ومن توكل على الله كفا قال داود للطائي رحمة الله تعالى ما اخرج الله عباد من ذل المعصية الى عز التقوى الا اغناه بلا مال - 00:12:04

واعزه بلا عشيرة وانسه بلا بشر نعم اغناه الله بلا مال واعزه بلا عشيرة ولا سند من الخلق لان الله يسانده ان الله يدافع عن الذين امنوا

انها درجة من الدرجات. اسمعوا الى القرآن يقرر هذه الحقيقة يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ولانه غني والعباد يفتقرن اليه وهو غني عنه لا يساوون عنده شيئا. ان يشاً يذهبكم - 00:12:52

ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله في عزيز ومثلها في اخر سورة القتال او في اخر سورة محمد والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا نستبدل قوما غيركم هذا من كمال الغنى - 00:13:19

يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقال موسى عليه السلام وسقى لهم ثم تولى الى الظل وقال ربى اني لما انزلت الي من خير اعظم الغنى ان تفتقر الى الله - 00:13:42

وان تعلم ان كل شيء بيد الله ان العقيدة الصحيحة غابت ولما غابت العقيدة الصحيحة غابت كثير من القيم والأخلاقيات ولما غابت العقيدة زلت النفوس وغاب عزها ان يمسك الله بضر - 00:14:04

ولا كاشف له الا هو وان يردد بخير فلا راد لفضله يصيّب به من يشاء من عباده هو الغفور الرحيم ما يفتح الله للناس من رحمة ولا يمسك لها وما يمسك - 00:14:26

ولا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم نعم الامر كله بيد الله فلماذا يعتقد من يعتقد في اموات يرجو نفعهم ويريد ويرجو نفعهم ويريد منهم ان يصرعوا ضره. وان ينزلوا حوائجه بهم. ان ان زاد الحوائج - 00:14:44

بالمخلوق الذي يقدر لو ضعف في العبودية. ولذلك حقيقة الغنى الفقر الى الله وحقيقة العبودية ان تفتقر الى الله ان الذي لم يفتقر الى ربى لم يعرف طريق العبودية ولا سبيلها - 00:15:06

ماذا قالت الملائكة على جلالة قدرها سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ماذا قالت الانبياء على ماذا قال الانبياء على جلالة قدرهم قالوا اني لما انزلت الي من خير فقير - 00:15:26

قالوا فانهم عدو لي الا رب العالمين سبحانه الله الانبياء اعرف الناس بالله. لو قرأتم هذه الایات في الشعراستجدون ان ان ضمير هو قد تكرر في كل الایات الا واحدة. فانهم عدو لي الا رب العالمين - 00:15:51

الذى خلقنى فهو يهدىن والذى هو يطعمنى ويستقىن وادا مرضت وهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيىن. ما في هو بماذا؟ الذى خلقنى فهو يهدىن بعض الناس يدعى انه يهدي. كالخطباء والمرشدين والدعاة - 00:16:15

السكينة دي ممكن يكون فيها ناس داخلين فيها. وكذلك الذى هو يطعمنى ويستقىن هو يطعم ويستقي. وانت تطعم وتسقي ولا وادا مرضت فهو يشفين. الطبيب يقول انا برضو بشفين لكن الذى يميتنى ثم يحيىن ما في هو لانه ما في واحد ادعى انه يميت ويحيى - 00:16:41

ما في واحد قال اصلا انا الدستور يقول لك انا برضو بشفي وانت بتقول انا بسقي وانا بهدي كل هذا يفعله الله ويفعل معه الامانة والاحياء بغير شريك ولا مشابه له في الامانة والاحياء - 00:17:05

ماذا قالت الانبياء قالوا هذا من فضل ربى ليبلو مني اشكر ام اكر سليمان جاءه الله بعرش بلقيس من اليمن الى فلسطين في لمح البصر فلما رأه مستقرنا عنده قال هذا من فضل ربى - 00:17:23

هذا اسمه الفقر الى الله الافتقار الى الله هو كمال الغنى وهو اساس ولب العبودية لماذا يلجأ الناس الى المخلوقات اللجوء الى المخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله شرك بالله - 00:17:49

كطلب الذرية من الشيوخ وكالذهاب الى القبور والتبرك بها وكدعاء الاموات والاستغاثة بهم. كل هذا من الشرك الصريح وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ان يمسك الله بضر - 00:18:09

ولا كاشف له الا هو لا انبيا ولا ملائكة ولا اولياء ولا سحرة ولا دجالين ولا جن ولا انس يقدر على كشف الضر ولا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل - 00:18:27

ذلك لله جل جلاله ومن سأل المخلوق فيما يقدر عليه ضعف لو ذهبت الى مدير ديوان الزكاة وانت متعلق به ابو عفتة وادا لجأت الى

غنى من الاغنياء يعطي مالا وانت لا تريده منه ذرية ولا عافية. ولا تريده ولا تستغفلا به ولا تناديه. ولكن ذهبت تطرق بابه هذا ضعف -

00:18:44

كما جاء في حديث ابي داود والترمذني قال صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد طاقته ومن انزلها بالله اوشك الله له بفني بموت عاجل او غنى عاجل - 00:19:11

لو جتك مصيبة الناس بيقدروا عليها يحلوها لك تكلموا من باب المساعدة فقط وليس من باب التعلق القلبي بعض الناس يتعلق بالشيء ويتشبث به تشبتا شديدا. ويظن ان هذا مخرجه - 00:19:34

ولم ينزل فاقته ومصيبيته ومشكلته بالله جل جلاله فما ظنكم برب العالمين يا ايها الانسان مهلا ما الذي بالله جل جلاله اغراك بك استجير ومن يجير سواك وارحم ضعيفا يحتمي بحماك - 00:19:53

ان لم اكن فاني في كل شيء استدين عالك يا منبت الازهار عاطرة الشذى هذا الشذى الفواح مدح شذاك ما لي وللاعمال ومال الاغنياء وانت يا رب الغني ولا يحد غناك - 00:20:27

مالي وما للاقوياء وانت يا ربى عظيم الشأن. ما اقواك الكون مشحون باسرار اذا حاولت تفسيرا لها اعياك قل للطبيب تخطفته يد الردى من يا طبيب بطبئه ارداك يموت بالكلى - 00:20:50

واخصائى القلب يموت بالقلب وواخصائى المخ والاعصاب يموت بالمخ والاعصاب قل للطبيب تخطفته يد الردى من يا طبيب بطبئه ارداك قل للمريض عوفي ونجا بعدهما عجزت فنون الطب من عافاك - 00:21:17

قل للصحيح يموت لا من علة من بالمنايا يا صحيح دهاك اذا رأيت ثعبانا ينفث سمه وقل له من ذا الذي بالسموم حشاك وكيف تعيش يا ثعبان وتحيا وهذا السم يملأ فاك - 00:21:36

واذا ترى الجبل الاشم مناطحا قمم السحاب فسله من ارساك واسأل بطون النحل كيف تقاطر اجتهاها وقل للشهد من حلاك بل سائل اللبن المصفى كان بين دم وفرث ما الذي صفاك - 00:22:02

واذا رأيت النهر يجري اذا رأيت النهر بالعذب الزلال جرى الان السودان عنده مشكلة قالوا المتحدث تخيلوا الان الناس عطشانة في بلد الناس اللي بيجونا من بره في بيقول لك المية دي كلها عزبة - 00:22:26

يقول لك ما ممكن يمكنا يقول لك يقول معقول عطشانين وجه خريف شديد اذا رأيت النهر بالعذب الزلال جرى فسله من الذي اجراك؟ اذا رأيت البحر بالملح الاجاج طفى فسل - 00:22:51

ومن الذي اطغاك اذا رأيت ميتم يخرج من حائض ولا رأيته يخرج من حنايا ميت فاسأله من الذي احياك اذا رأيت النبتة في الصحراء يربو وحده وسله من الذي ارباك - 00:23:19

النيل الازرق الان الحكومة اشتكت قالوا ما في موية ونحن في شهر عشرة الايام دي مفروض الناس يكونوا خايفين من الفيضانات يجيبون هذا الفيضان يشيلوا مننا الموية يكركم الخريف كنت في شرق السودان - 00:23:46

الناس يقولون لنا ادعوا الله لنا بالغيث الزراعة قامت مطرة واحدة بس والله رب ده حكيم وعجب المحلات زي الخرطوم وال حاج يوسف مطرة جد الناس يموت والبيوت يتكسر والشوارع تجف - 00:24:11

والموية تجف الميادين والبعوضة تتولد وال محلات الدايرة مطر يمنع منها المطرة ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون التي تعاني خرجت الكهرباء - 00:24:34

بكميات كبيرة والناس في الحر خرج البترول والناس في الفقر ما رأينا شيء تحسن في حياة الناس البترول طلع والاحوال زي ما هي الكهرباء طلعت والكهرباء قاطعة لسا مقطوع ما زالت والله المناطق اللي انا جيت منها والله الناس تعانة تعب الكهرباء كل ساعة بتنقطع تجي وتقطع زي اللعب تجي وتقطع تجي وتقطع كسرها - 00:24:57

الناس تعانة خرطوم بس. لمن نقول السودان دا ما واسع بعمرك ما ضاقت بلاد باهله ولكن اخلاق الرجال تضيق هذا هو الذي جعل الضعف وضيق الاحلائق والله البلد على خطر - 00:25:26

على خط عقائد متفشية الرافة ظهروا الشيعة وفي علمانيين لتنصير الان تنصير داخل السودان وداخل بلاد المسلمين وفي اماكن المسلمين وداخل الخرطوم وفي علمانية بدأت تظهر وتجمع علماني كبير وعربيض - 00:25:45

بدأ يتجمع غير التفسخ الذي نراه في الشوارع والطرقات اتكلموا عادي ياكروا في الاسكرىم في محطات بتاعة اسكرىم في الخرطوم دي قال لك كان مشيتها تقوم جاري في كامل الزينة ولابسات ضيق - 00:26:09

التحرر والمدنية المزعومة الزائفة في محل قسيسة بتاعة بنات ماذا نقول والله ان الله رؤوف بعباده ما اصاب من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير من كثير من اشرط الساعة ان يكفر المطر - 00:26:31

ويقل النبات كما قال عليه الصلاة والسلام. مطرة كثيرة وزراعة ما في والله شيء محير افرأيتم الماء الذي تشربون فانتم انزلتموه من المزني ام نحن المنزلون لو نشاء لجعلناه اجاجا فلولا تشكون - 00:27:02

قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا بالله انه كان بيتخيل انه النيل الازرق الان قال لك محل في ثوبه ومحطات الري ومحطات الموية النيل ما في يكاد طيب ما في - 00:27:27

قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين ان لم يصلح الناس احوالهم ويصبح الناس قبل هذا نفوسهم فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم واذا اراد الله بقوم سوء - 00:27:45

فلا مرد له وما لهم من دونه من وال ما عندهم والي يمنعني واذا رأيت النهر بالعزم الزلالي جرى فسله من الذي اجراك واذا رأيت البحر من ملح الاجاج طفى - 00:28:12

فسله من الذي اطغاك واذا رأيته الجنينة يعيش معزولا بلا راع ولا مرعى من الذي يرعاك واذا رأيت الهواء تحسه الایدي ويخفى عن عيون الناس من اخفاك تسأل الهواء من الذي اخفاك - 00:28:32

واذا رأيت الليلة واذا رأيت البدري سري ناشر انواره فسله من الذي اتراك واذا رأيت الليل باجيها فاسأله من الذي يا ليل حاك دجاجك واذا رأيت الصبح مسفرا ضاحيا واسأله من يا صبح صاغ ضحاك - 00:29:01

هذه عجائب اخذت بها عيناك ولطالما سمعت بها اذناك يا ايها الانسان مهلا ما الذي بالله جل جلاله اغراك وهي قصيدة طويلة قصيدة طويلة جدا تحكي عن عجائب - 00:29:39